بكل مهند لين صقيل ... نسوقهم بها سوقا عنيفا ... لأمر ا والاسلام حتى ... يقوم الدين معتدلا حنيفا ... وتنسالات والعزى وود ... ونسلبها القلائد والشنوفا ... فأمسوا قد اقروا واطمأنوا ... ومن لا يمتنع يقبل خسوفا ... .

وقال ابن اسحاق فأجابه كنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي .

قلت وقد وفد على رسول ا A بعد ذلك في وفد ثقيف فأسلم معهم قاله موسى بن عقبة وأبو اسحاق وأبو عمر بن عبد البر وابن الاثير وغير واحد وزعم المدايني أنه لم يسلم بل صار الى بلاد الروم فتنصر ومات بها ... من كان يبغينا يريد قتالنا ... فإنا بدار معلم لا نريمها ... وجدنا بها الآباء من قبل ما ترى ... وكانت لنا أطواؤها وكرومها ... وقد جربتنا قبل عمرو بن عامر ... فأخبرها ذو رأيها وحليمها ... وقد علمت إن قالت الحق أننا ... اذا ما أتت صعر الخدود نقيمها ... نقومها حتى يلين شريسها ... ويعرف للحق المبين ظلومها ... علينا دلاص من تراب محرق ... كلون السماء زينتها نجومها ... ترفعها عنا ببيض صوارم ... اذا جردت في غمرة لا نشيمها ... .

قال ابن اسحاق وقال شداد بن عارض الجشمي في مسير رسول ا A الى الطائف ... لا تنصروا اللات إن ا مهلكها ... وكيف ينصر من هو ليس ينتصر ... إن التي حرقت بالسد فاشتعلت ... ولم تقاتل لدى أحجارها هدر ... إن الرسول متى ينزل بلادكم ... يظعن وليس بها من أهلها بشر ... .

قال ابن اسحاق فسلك رسول ا A يعني من حنين الى الطائف على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المليح ثم على بحرة الرغاء من لية فابتني بها مسجدا فصلى فيه قال ابن اسحاق فحدثني عمرو بن شعيب أنه عليه السلام أقاد يومئذ ببحرة الرغاء حين نزلها بدم وهو أول دم أقيد به في الاسلام رجل من بني ليث قتل رجلا من هذيل فقتله به وأمر رسول ا A وهو بلية بحصن مالك بن عوف فهدم قال ابن اسحاق ثم سلك في الطريق يقال لها الضيقة فلما توجه رسول ا ص سأل عن اسمها فقال ما اسم هذه الطريق فقيل الضيقة فقال بل هي اليسرة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة قريبا من مال رجل من ثقيف فارسل اليه رسول ا A إما أن تخرج إلينا وإما أن نخرب عليك حائطك فأبى أن يخرج فأمر رسول ا A